



الخصائص الاجتماعية لحالات الزواج المبكر في محافظة ذي قار

الباحث: كرار خميس جابر شريف الشريف

أ.د. سميع جلاب منسي السهلاني

كلية الآداب، جامعة ذي قار، جمهورية العراق

ملخص:

تعد ظاهرة الزواج المبكر من الظواهر البشرية ذات التأثيرات الديموغرافية والاجتماعية على السكان ، إذ تسهم في تكريس الأمية والفقر بين (الذكور - والإناث) القاصرين وارتفاع نسب الطلاق والتفكك الأسري ، جاءت الدراسة لتوضيح الفكرة العامة لظاهرة ، فيكون تأثيرها على الإناث أكثر من الذكور فهي من الأمور المتعلقة بشؤون المرأة ، والكشف عن التباين المكاني على مستوى الوحدات الإدارية ، وركزت الدراسة على الخصائص السكانية لحالات الزواج المبكر والعوامل المؤثرة ، فضلاً عن الآثار الناتجة عنها ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي وتوظيف الأساليب الكمية والاحصائية معتمدة على الملاحظة والملاحظة في منطقة الدراسة والبيانات الميدانية (استمارة الاستبانة) توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ، كان أبرزها عدة مشكلات اجتماعية

كلمات مفتاحية: الخصائص الاجتماعية، الزواج المبكر ، القاصرين، طبيعة السكن.

Social characteristics of early marriage cases in Dhi Qar Governorate

Researcher: Karrar Khames Jaber Sharif Al-Sharif

Prof. Dr. Samie Challab Mansi Al-Sahlani

College of Arts, Dhi Qar University, Republic of Iraq

Abstract:

The phenomenon of early marriage is one of the human phenomena with demographic and social impacts on the population, as it contributes to perpetuating illiteracy and poverty among minors (males and females), and the high rates of divorce and family disintegration. related to women's affairs, and the detection of spatial variation at the level of administrative units. The study focused on the demographic characteristics of early marriage cases and the influencing factors, as well as the effects resulting from them. (Questionnaire form) The study reached a number of results, the most prominent of which were several social problems.

Keywords: social characteristics, early marriage, minors, nature of housing.

المقدمة Introduction

يعد الزواج من بين أهم الظواهر المهمة في حياة أي إنسان ، ويشكل النجاح فيه أو الفشل أمراً مصيرياً لكل من الزوجين ، فالزواج هو الصورة الشرعية التي تضمن تحقيق الرغبات في الاحتياجات الخاصة والتواصل الاجتماعي والثقافي بين الذكور ، والإناث في المجتمع وعن طريقه تتكون الأسرة وهي المؤسسة الاجتماعية الأساسية في معظم المجتمعات الإنسانية والتي لا يمكن أن تتحقق ويتم بناؤها على أسس ثابتة ومتينة بشكل يؤدي إلى صلاح المجتمع ، واستمراره إلا من خلال الزواج .

لذا يعد نظام الزواج من أهم الأنظمة الاجتماعية بوصفه الرابطة المشروعة بين الجنسين فعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الجنسين الى مستوى المشروعية بشكل يتفق مع القيم الإنسانية ، فالأسرة أساس المجتمع ونواة بنائها الزوجان ، ولقد قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (الحجرات: 13).

أولاً : مشكلة الدراسة : (Problem of The Study)

تتمثل مشكلة الدراسة بسؤال مفاده : (الاجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بحسب الوحدات الإدارية والبيئة في محافظة ذي قار)؟

ثانياً: فرضية الدراسة: Hypothesis of The Study

تعد الفرضية حلاً مقترحاً لمشكلة الدراسة والتي تتمثل ب : وجود تباين مكاني في الخصائص الاجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بحسب الوحدات الإدارية ، والبيئة في محافظة ذي قار .

ثالثاً: أهداف الدراسة: objectives of the study

معرفة الخصائص الاجتماعية على مستوى متغيراتها لظاهرة الزواج المبكر ، وتباينها المكاني بيئياً على مستوى الوحدات الإدارية.

رابعاً: المنهج وأسلوب الراسة: Methodology and method of study

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لغرض التعرف على العوامل في حالات الزواج المبكر ، وتحليلها ، وتباينها المكاني ، فضلاً عن استخدام الأساليب الكارتوكرافية، والأشكال البيانية لإبراز التباين المكاني ، والتوزيع العددي ، والنسبي ، والدرجة المعيارية لحالات الزواج المبكر.

الخصائص الاجتماعية

تعد الخصائص الاجتماعية ذات تأثيرات واضحة على زيادة حالات الزواج المبكر في منطقة الدراسة ، أن التعليم أحد الخصائص التي لا بد من التطرق إليها ، فإن استمرار المرأة في التعليم وخاصة التعليم الجامعي يرفع عندها الوعي ، ويقلل من نسبة الزواج المبكر، وأن التقيد في العادات والتقاليد الاجتماعية التي تشجع على زواج الأقارب ، وازدياد فرص تعدد الزوجات التي تشجع على كثرة افراد الأسرة وسد الحاجة للأيدي العاملة في الحقل، ولتوضيح ذلك لابد من التطرق لتلك الخصائص وهي على النحو الآتي:-

أولاً- الحالة العلمية للقاصرين:

والتعليم هدفه الأساس هو العنصر البشري في سبيل تنمية القدرات، وتطوير الكفاءات للنهوض بواقع الأمة ، ويمثل التعليم أحد أهم المؤشرات في التنمية البشرية ، والاقتصادية على وفق التطور الثقافي في المجتمع والتعليم هو المقياس في تحديد مدى درجة تطور المجتمعات والشعوب⁽¹⁾. والتعليم يعد من المتغيرات ذات التأثير المباشر في تركيب السكان؛ لما له من دور فعال في الابداع ومجال التنمية ، فضلاً عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية⁽²⁾. ويبرز الدور الواضح للتعليم في مجال الترشيد في المواقف وعدم التسرع في اتخاذ القرارات غير المدروسة ، باعتباره أداة ترشيد في حل الصعوبات والعقبات التي تواجه الفرد في حياته وقد لا تتوفر لدى بعض الأميين⁽³⁾. ورغم الانفتاح والتطور الكبير في السنوات الأخيرة وانفتاح العراق على العالم الخارجي، ومدى التعليم بنوعي المباشر والتعلم عن بعد(الكتروني) إلا أن السلوكيات ، والعادات والتقاليد التي ما تزال مسيطرة على سلوك بعض الأفراد ، وبالتالي يؤدي الى عدم مواصلة التعليم ؛ ذلك لأن الطبيعة الاجتماعية غرست في أذهان الآباء والأمهات فكرة أن المكان المناسب للفتاة هو البيت ، وبالتالي لا داعي لذهابها الى المدرسة ، أو الاستمرار في التعليم ولحرمان الفتاة من التعليم جانب سلبي آخر وهو حرمانها من دخول سوق العمل ، مما يؤثر على المجتمع من الناحية الاقتصادية ، إن النساء اللواتي لم يحصلن على فرصة من التعليم يكن ذوات دخل محدود ويصعب عليهن التحكم في شؤون واسرهن المادية ، إذ أن الاستقلال الاقتصادي للمرأة يعزز من مركز المرأة في المجتمع، أن النظر للمرأة والفتاة بالخصوص من دون اقرانها إنها وسيلة للزواج والإنجاب يفقدها انسانيتها.

اتضح من معطيات الجدول (1) والشكل (1) والخريطة (1) بأن حالات الزواج المبكر (للذكور) تتباين حسب الحالة العلمية ، وحسب الوحدات الإدارية وهي كالآتي :

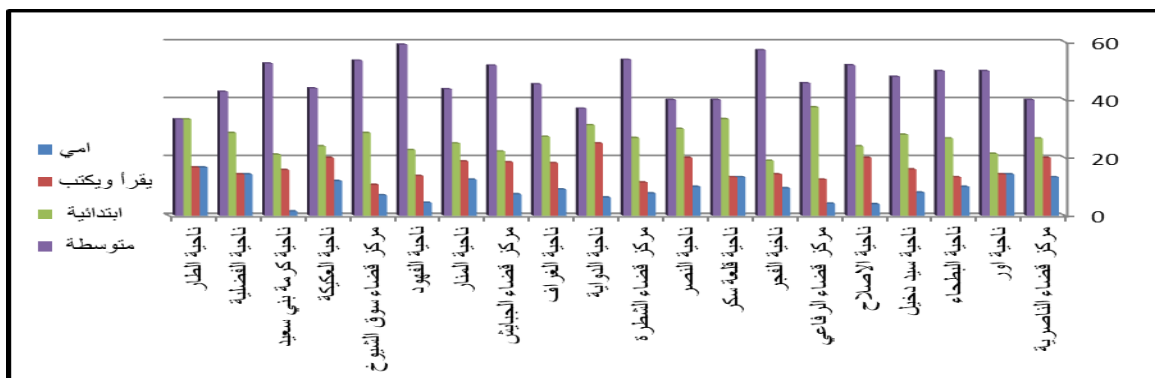
1- **المتوسطة** : إذ استحوذت على المرتبة الأولى ناحية الفهود بنسبة بلغت (59,1%) من اجمالي الحالة العلمية متوسطة في منطقة الدراسة ، بينما احتلت المرتبة الثانية في ناحية الفجر بنسبة بلغت (57,3%) من اجمالي الحالة العلمية متوسطة في منطقة الدراسة ، أما ناحية الطار فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (33,3%) من اجمالي الحالة العلمية متوسطة في منطقة الدراسة.

2- **الابتدائية** : فقد سجلت المرتبة الأولى في مركز قضاء الرفاعي بنسبة بلغت (37,5%) من اجمالي الحالة العلمية ابتدائية في منطقة الدراسة ، بينما احتلت الحالة العلمية الابتدائية على المرتبة الثانية في قلعة سكر، والطار بنسبة بلغت (33,4%) ، (33,3%) من اجمالي الحالة العلمية ابتدائية في منطقة الدراسة ، في حين احتلت المرحلة الابتدائية المرتبة الأخيرة في ناحية الفجر بنسبة بلغت (19,0%) من إجمالي الحالة العلمية ابتدائية في منطقة الدراسة.

3- **يقرأ ويكتب**: إذ احتلت الصدارة في المرتبة الأولى ناحية الدواية بنسبة بلغت (25%) من اجمالي الحالة العلمية يقرأ ويكتب في منطقة الدراسة ، في حين جاءت الحالة العلمية يقرأ ويكتب في المرتبة الثانية في الوحدات الإدارية الآتية: (مركز قضاء الناصرية ، والاصلاح ، والنصر، والعيككة) بنسبة بلغت (30%) من اجمالي الحالة العلمية يقرأ ويكتب في منطقة الدراسة ، فيما استحوذت على المرتبة الأخيرة مركز قضاء سوق الشيوخ بنسبة بلغت (10,7%) من إجمالي الحالة العلمية يقرأ ويكتب في منطقة الدراسة.

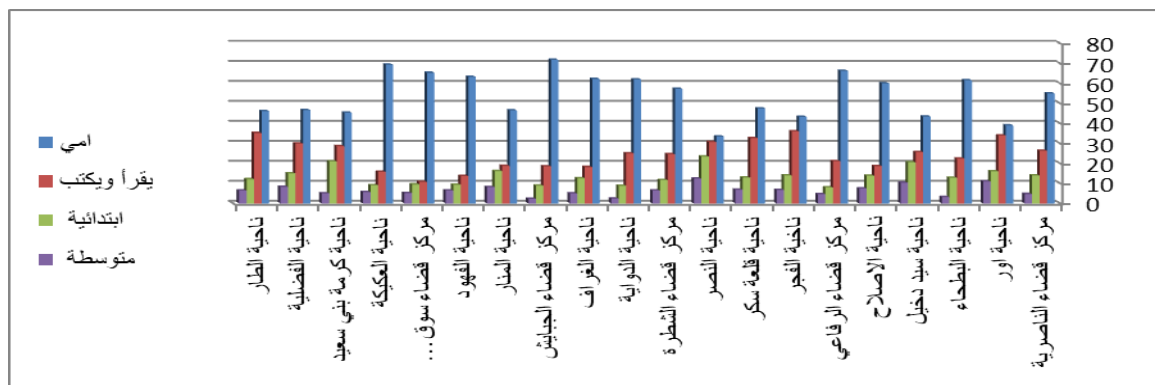
4- **أمي** : سجلت أعلى مرتبة في ناحية الطار بنسبة بلغت (16,7%) من اجمالي الحالة العلمية امي في منطقة الدراسة ، بينما سجلت الحالة العلمية أمي المرتبة الثانية في أور، والفضلية بنسبة بلغت (14,3%) من اجمالي الحالة العلمية أمي في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة في الوحدات الإدارية الآتية: (الفهود ، ومركز قضاء الرفاعي ، والاصلاح) بنسبة بلغت (4,5%) (4,2%) ، (4%) من إجمالي الحالة العلمية امي (للذكور) في منطقة الدراسة ، نستنتج مما تقدم أن الحالة (المتوسطة) هي الحالة الأكثر انتشاراً في محافظة ذي قار، ويعزى سبب ذلك الى ثقافة المجتمع اجتماعياً ، فضلاً عن زيادة تركيز السكان في الوحدات الإدارية التي ترتفع فيها الحالة العلمية متوسطة ، في حين تكون الحالة (الابتدائية) أقل نسبياً من الحالة المتوسطة وأكثر من الحالة (يقرأ ويكتب) في حين تكون الحالة الأمي هي الأقل انتشاراً .

شكل (1) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور) بحسب الحالة العلمية في محافظة ذي قار لعام (2022)



المصدر : بالاعتماد على جدول (1).

شكل (2) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للإناث) بحسب الحالة العلمية في محافظة ذي قار لعام (2022)



المصدر : بالاعتماد على جدول (2) .

جدول (1) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور) بحسب الحالة العلمية في محافظة ذي قار لعام (2022)

المجموع	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	امي	الوحدات الإدارية
100	40	26,7	20	13,3	مركز قضاء الناصرية
100	50	21,4	14,3	14,3	ناحية أور
100	50	26,7	13,3	10	ناحية البطحاء
100	48	28	16	8	ناحية سيد خليل
100	52	24	20	4	ناحية الاصلاح
100	45,8	37,5	12,5	4,2	مركز قضاء الرفاعي
100	57,2	19,0	14,3	9,5	ناحية الفجر
100	40	33,4	13,3	13,3	ناحية قلعة سكر
100	40	30	20	10	ناحية النصر
100	53,9	26,9	11,5	7,7	مركز قضاء الشطرة
100	37	31,3	25	6,3	ناحية الدواية
100	45,4	27,3	18,2	9,1	ناحية الغراف
100	51,9	22,2	18,5	7,4	مركز قضاء الجبايش
100	43,7	25	18,8	12,5	ناحية المنار
100	59,1	22,7	13,7	4,5	ناحية الفهود
100	53,6	28,6	10,7	7,1	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	44	24	20	12	ناحية العكيكة
100	52,6	21,1	15,8	1,5	ناحية كرامة بني سعيد
100	42,8	28,6	14,3	14,3	ناحية الفضلية
100	33,3	33,3	16,7	16,7	ناحية الطار
100	48,8	26,4	15,9	8,9	المجموع

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

أما الإناث فيظهر من معطيات الجدول (2) والشكل (2) وعلى مستوى المحافظة وجود تباين مكاني ، إذ استحوذت أعلى مرتبة الحالة العلمية أمية بنسبة بلغت (58%) ، في حين جاءت المرتبة الثانية الحالة العلمية تقرأ وتكتب بنسبة بلغت (24,0%) ، وجاءت المرتبة الثالثة الحالة العلمية

الابتدائية بنسبة بلغت (12,3%) ، في حين تبوأ أدنى مرتبة الحالة العلمية المتوسطة بنسبة بلغت (5,7%) من اجمالي حالات الزواج المبكر (للإناث) في محافظة ذي قار ، أما على مستوى الوحدات الإدارية يظهر من معطيات الجدول (2) والخريطة (1) إن حالات الزواج المبكر (للإناث) تتباين حسب الحالة العلمية ، وحسب الوحدات الإدارية وهي كالآتي :

1- أمية : احتلت المرتبة الأولى في مركز قضاء الجبايش بنسبة بلغت (71,8%) من المجموع الكلي للأميات المتزوجات من القاصرات في منطقة الدراسة ، فيما احتلت المرتبة الثانية في ناحية العكيكة بنسبة بلغت (69,4%) من المجموع الكلي للأميات المتزوجات القاصرات في منطقة الدراسة بينما جاءت في المرتبة الأخيرة ناحية النصر بنسبة بلغت (33,5%) من اجمالي الحالة العلمية للأميات القاصرات في منطقة الدراسة .

2- العلمية تقرأ وتكتب : إذ جاءت في المرتبة الأولى ناحية الفجر بنسبة بلغت (36%) من المجموع الكلي للأميات المتزوجات القاصرات في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الثانية في ناحية الطار بنسبة بلغت (35,2%) من اجمالي الحالة العلمية تقرأ وتكتب في منطقة الدراسة ، فيما احتلت الحالة العلمية تقرأ وتكتب على المرتبة الأخيرة في ناحية العكيكة بنسبة بلغت (15,8%) لكل منها على التتابع من اجمالي الحالة العلمية للإناث المتزوجات القاصرات في منطقة الدراسة.

3- الابتدائية : جاءت في المرتبة الثالثة ، إذ احتلت المرتبة الأولى ناحية النصر بنسبة بلغت (23,4%) من اجمالي الحالة العلمية للإناث في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الثانية ناحية كرمة بني سعيد بنسبة بلغت (21,0%) من اجمالي الحالة العلمية ابتدائية للمتزوجات القاصرات في منطقة الدراسة ، بينما استحوذت على المرتبة الأخيرة في الوحدات الإدارية الآتية: (مركز قضاء الجبايش ، والدواية ، ومركز قضاء الرفاعي) بنسبة بلغت (8,9%) ، (8,8%) ، (8%) لكل منهما على الترتيب من اجمالي الحالة العلمية ابتدائية للإناث القاصرات المتزوجات في منطقة الدراسة.

4- متوسطة : سجلت أعلى مرتبة في ناحية النصر بنسبة بلغت (11,4%) من اجمالي الحالة العلمية متوسطة للقاصرات المتزوجات في منطقة الدراسة ، في حين احتلت المرتبة الثانية ناحية أور بنسبة بلغت (11%) من اجمالي الحالة العلمية متوسطة للقاصرات المتزوجات في منطقة الدراسة. بينما سجلت الحالة العلمية متوسطة المرتبة الأخيرة في ناحية الدواية ، ومركز قضاء الجبايش بنسبة بلغت (2,4%) ، (2,3%) لكل منها على التوالي من اجمالي الحالة العلمية في الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة، اتضح من خلال الدراسة أن الحالة (الأمية) هي الأكثر انتشاراً في المحافظة، يعزى ذلك للعادات ، والتقاليد الاجتماعية التي تجعل الفتاة مقيدة بهذه العادات ، وخصوصاً إذا كانوا الأهل غير متعلمين وغير مثقفين اجتماعياً التي تجعل الفتاة مقيدة وتشجع على التسرب المدرسي لكثرة الضغوطات النفسية وتقيد الفتاة من ممارسة حقها في التعلم ، وكذلك أيضاً الحالة (تقرأ وتكتب) تكون منتشرة في المحافظة ، في حين تكون الحالة (الابتدائية) أقل نسبياً فيما تكون الحالة المتوسطة التي شهدت أعداد قليلة .

جدول(2)

التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر(للإناث) بحسب الحالة العلمية في محافظة ذي قار لعام (2022)

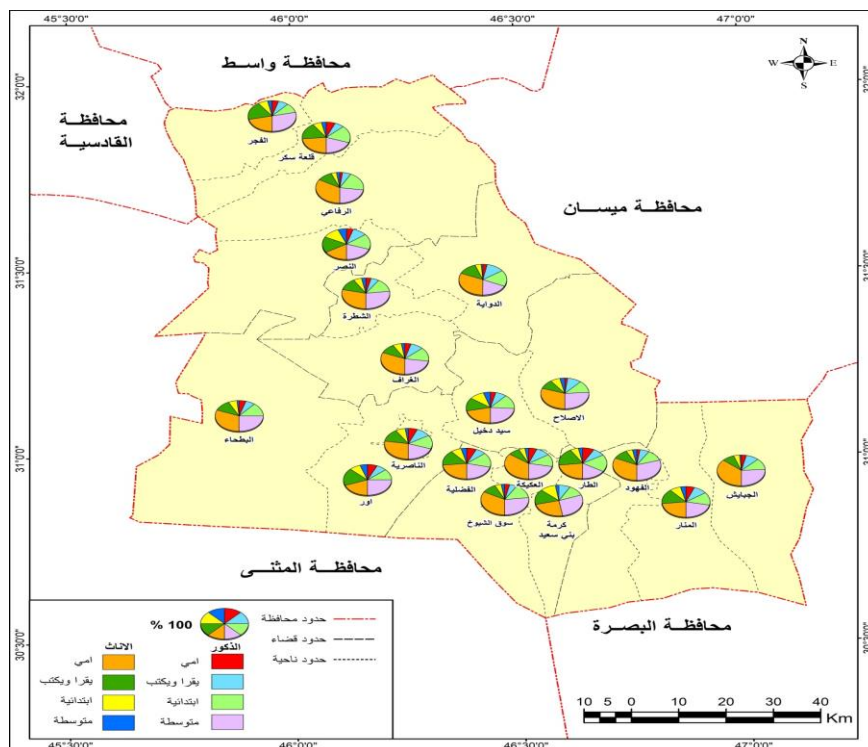
الوحدات الإدارية	أمي	يقرأ ويكتب	أبتدائية	متوسطة	المجموع
مركز قضاء الناصرية	55	26,3	14	4,7	100
ناحية أور	39	34	16	11	100
ناحية البطحاء	61,6	22,4	12,8	3,2	100
ناحية سيد دخیل	43,4	25,7	20,6	10,3	100

100	7,5	13,8	18,7	60	ناحية الاصلاح
100	4,6	8	21,1	66,3	مركز قضاء الرفاعي
100	6,7	14	36	43,3	ناحية الفجر
100	6,9	12,9	32,7	47,5	ناحية قلعة سكر
100	12,4	23,4	30,7	33,5	ناحية النصر
100	6,4	11,7	24,6	57,3	مركز قضاء الشطرة
100	2,4	8,8	25,8	62,0	ناحية الدواية
100	5,0	12,6	20,2	62,2	ناحية الغراف
100	2,3	8,9	17,0	71,8	مركز قضاء الجبايش
100	8,1	16,2	29,2	46,5	ناحية المنار
100	6,5	9,3	20,9	63,3	ناحية الفهود
100	5,2	9,5	20	65,3	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	5,7	9,1	15,8	69,4	ناحية العيكة
100	5,0	21,0	28,6	45,4	ناحية كرمة بني سعيد
100	8,3	15	30	46,7	ناحية الفضلية
100	6,5	12,1	35,2	46,2	ناحية الطار
100	5,7	12,3	24,0	58	المجموع

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

خريطة (1)

التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور وللإناث) بحسب الحالة العلمية حسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام (2022)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (1،2).

ثانياً حجم الأسرة:

والأسرة هي بمثابة المدرسة الأولى لاكتساب المهارات الحياتية ، وان أهم ما يميز مجتمع منطقة الدراسة : هو كثرة الانجاب لا ثبات الرجل لرجولته بسرعة إنجاب الأطفال وفي أغلب المجتمعات العشائرية يعد إنجاب الذكور قوة ومنعة ليكون قوة اضافية تعزز الدفاع عن العشيرة في حالة تعرض أحد أفرادها للتهديد، أو الاعتداء من بعض أفراد العشائر الأخرى ، ويعرف حجم الأسرة على أنه عدد الأفراد في الأسرة عند تناول معرفة الخصوبة المتمثلة في عدد الأطفال الذين أنجبهم الوالدين في فترة زمنية معينة⁽¹⁾ يظهر من الجدول (3) وعلى مستوى المحافظة وجود تباين مكاني لحالات الزواج المبكر (للذكور) ، إذ احتلت أعلى مرتبة حجم الأسرة صغيرة (2-4) فرد ونسبة بلغت (55,3%) ، فيما جاءت المرتبة الثانية حجم الأسرة متوسطة (5-7) فرد بنسبة بلغت (29,3%) في حين جاءت ادنى مرتبة حجم الأسرة كبيرة (8 فاكتر) بنسبة بلغت (15,4%) من اجمالي حالات الزواج المبكر في المحافظة ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فيظهر من معطيات الجدول (3) والخريطة (2) وجود تباين مكاني في حالات الزواج المبكر (للذكور) حسب حجم الأسرة ، وحسب الوحدات الإدارية وهي كالآتي:

1- الأسرة الصغيرة : سجلت أعلى نسبة في مركز قضاء الجبايش بنسبة بلغت (70,4%) من اجمالي حجم الأسرة صغيرة في منطقة الدراسة ، بينما احتلت المرتبة الثانية في ناحية الطار بنسبة بلغت (66,7%) من اجمالي حجم الأسرة الصغيرة في منطقة الدراسة، فيما جاءت حجم الأسرة الصغيرة في المرتبة الأخيرة في ناحية الفجر بنسبة بلغت (47,6%) من اجمالي حجم الأسرة الصغيرة في منطقة الدراسة .

2- الأسرة المتوسطة : احتلت المرتبة الأولى ناحية الدواية ، والمنار بنسبة بلغت (37,5%) من اجمالي حجم الأسرة متوسطة في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الثانية ناحية الاصلاح بنسبة بلغت (36%) من اجمالي حجم العينة للأسرة الصغيرة في منطقة الدراسة ، فيما احتلت المرتبة الأخيرة ناحية الطار بنسبة بلغت (16,7%) من اجمالي حجم الأسرة المتوسطة في منطقة الدراسة.

3- الأسرة الكبيرة : سجلت أعلى مرتبة في ناحية الفجر بنسبة بلغت (23,8%) من اجمالي حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة ، بينما احتلت المرتبة الثانية في ناحيتي أور ، وكرمة بني سعيد بنسبة بلغت (21,4%) ، (21,1%) لكل منهما على التوالي من اجمالي حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الوحدات الإدارية الآتية: (مركز قضاء الشطرة ومركز قضاء الجبايش) بنسبة بلغت (11,6%) ، (11,1%) من اجمالي حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة ، يتضح مما تقدم بأن حجم الأسر الصغيرة للذكور (2-4) فرد التي تعد منتشرة في المحافظة باعتبارهم من الأسر المتعلمة والمثقفة اجتماعياً ومن أصحاب الدخل المرتفعة ، والتي تأتي بعدها بالدور الثاني الأسر المتوسطة وتكون أدنى نسبياً ، أما الأسر الكبيرة فهي قليلة في منطقة الدراسة .

جدول (3) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور) بحسب حجم الأسرة في محافظة ذي قار لعام (2022)

المجموع	أسرة كبيرة (8فاكتر)	أسرة متوسطة (5-7)	أسرة صغيرة (2-4)	الوحدات الإدارية
100	13,4	33,3	53,3	مركز قضاء الناصرية
100	21,4	28,6	50	ناحية أور
100	16,7	33,3	50	ناحية البطحاء
100	16	28	56	ناحية سيد دخیل
100	12	36	52	ناحية الاصلاح

100	16,7	33,3	50	مركز قضاء الرفاعي
100	23,8	28,6	47,6	ناحية الفجر
100	13,4	33,3	53,3	ناحية قلعة سكر
100	20	30	50	ناحية النصر
100	11,6	26,9	61,5	مركز قضاء الشطرة
100	12,5	37,5	50	ناحية الدواية
100	18,2	27,3	54,5	ناحية الغراف
100	11,1	18,5	70,4	مركز قضاء الجبايش
100	12,5	37,5	50	ناحية المنار
100	13,7	31,8	54,5	ناحية الفهود
100	14,3	25	60,7	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	16	24	60	ناحية العكيكة
100	21,1	26,3	52,6	ناحية كرمة بني سعيد
100	14,3	28,6	57,1	ناحية الفضلية
100	16,6	16,7	66,7	ناحية الطار
100	15,4	29,3	55,3	المجموع الكلي

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

فيما يتعلق بالإناث يظهر من معطيات الجدول(4) والخريطة(2) وجود تباين مكاني في حالات الزواج المبكر (للإناث) حسب حجم الأسرة وحسب الوحدات الإدارية وهي كالآتي:

1- الأسرة الكبيرة : جاءت في المرتبة الأولى في مركز قضاء الجبايش بنسبة بلغت (85,8%) من المجموع الكلي لحالة حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة ، فيما احتلت المرتبة الثانية في مركز قضاء سوق الشيوخ بنسبة بلغت (81,3%) من إجمالي حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة ناحية أور بنسبة بلغت (45%) من إجمالي حجم الأسرة كبيرة في منطقة الدراسة .

2- الأسرة المتوسطة : إذ احتلت ناحية الطار المرتبة الأولى بنسبة بلغت (42,9%) من إجمالي حجم الاسرة متوسطة في منطقة الدراسة ، فيما احتلت المرتبة الثانية أور بنسبة بلغت (41%) من إجمالي حجم الاسرة متوسطة في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة مركز قضاء الجبايش بنسبة بلغت (11,8%) من إجمالي حجم الأسرة متوسطة في منطقة الدراسة .

3- الأسرة صغيرة : إذ احتلت المرتبة الأولى الوحدات الإدارية الآتية: (النصر، وأور) وبنسبة بلغت (14,6%) ، (14%) من إجمالي حجم الأسرة صغيرة في منطقة الدراسة ، بينما احتلت المرتبة الثانية ناحيتي الفجر، والفضلية وبنسبة بلغت (10,7%) ، (10%) من إجمالي حجم الأسرة صغيرة في منطقة الدراسة ، في حين جاءت حجم الأسرة صغيرة على المرتبة الأخيرة في مركز قضاء الجبايش بنسبة (2,4%) من إجمالي حجم الأسرة صغيرة في المحافظة.

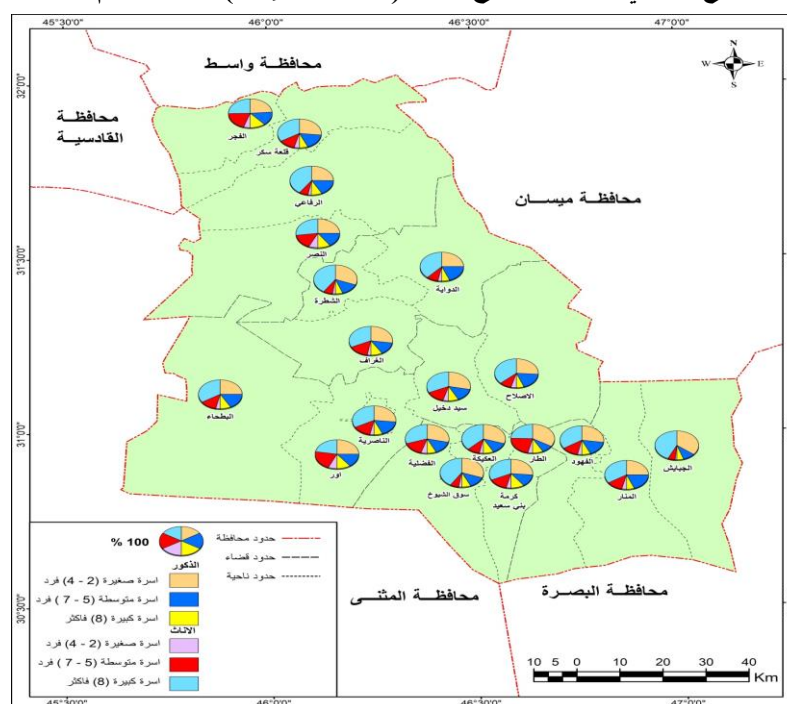
جدول (4) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للإناث) بحسب حجم الأسرة في محافظة ذي قار لعام (2022)

الوحدات الإدارية	اسرة صغيرة (2-4) فرد	أسرة متوسطة (5-7) فرد	أسرة كبيرة (8)فرد فاكثر	المجموع
------------------	-------------------------	--------------------------	-------------------------------	---------

100	65	28	7	مركز قضاء الناصرية
100	45	41	14	ناحية أور
100	67,2	25,6	7,2	ناحية البطحاء
100	62,9	27,4	8,7	ناحية سيد دخيل
100	72,9	18,2	8,9	ناحية الاصلاح
100	80,0	13,7	5,4	مركز قضاء الرفاعي
100	50,6	38,7	10,7	ناحية الفجر
100	66,9	24,7	8,4	ناحية قلعة سكر
100	54,0	31,4	14,6	ناحية النصر
100	80,8	14,5	4,7	مركز قضاء الشطرة
100	75,6	18	6,4	ناحية الدواية
100	63,8	30,3	5,9	ناحية الغراف
100	85,8	11,8	2,4	مركز قضاء الجبايش
100	67,5	24,9	7,6	ناحية المنار
100	67,7	25,1	7	ناحية الفهود
100	81,3	13,7	5	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	74	19,2	6,8	ناحية العيكة
100	63,8	28,6	7,6	ناحية كرمة بني سعيد
100	60	30	10	ناحية الفضلية
100	49,4	42,9	7,7	ناحية الطار
100	71,3	21,8	6,9	المجموع الكلي

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

خريطة (2) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور وللإناث) بحسب حجم الأسرة في محافظة ذي قار



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (3،4).

ثالثاً- طبيعة السكن:

السكن كل ما استأنست به وسكنت إليه ويطلق على الزوجة سكناً ايضاً⁽¹⁾. ويعد توفير السكن من المقومات الحياتية الأساسية للإنسان ، ولا تقل أهميته عن المأكل والملبس ، ويعني المسكن هو المكان الأساس في هذه الحياة ، ويقصد به الموطن الذي يقضي الإنسان فيه اغلب أيام حياته ويمكن القول اغلب دول العالم الثالث تعد البيت هو الوجود الأساس ، يظهر من معطيات الجدول (5) والشكل (3) والخريطة (3) تباين مكاني للزواج المبكر حسب طبيعة السكن ، وحسب الوحدات الإدارية وهي كالآتي:

1- **السكن مع أهل الزوج** : تمثلت أعلى مرتبة في الوحدات الإدارية الآتية: (مركز قضاء الجبايش والاصلاح) بنسبة بلغت (92,6%) ، (92%) من اجمالي طبيعة السكن مع أهل الزوج في منطقة الدراسة ، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة ناحية النصر بنسبة بلغت (60%) من إجمالي طبيعة السكن مع أهل الزوج في منطقة الدراسة .

2- **السكن مستقل** : أذ جاءت في المرتبة الأولى ناحية النصر بنسبة بلغت (40%) من اجمالي طبيعة السكن ، في حين جاء مركز قضاء الجبايش المرتبة الأخيرة في ونسبة بلغت (7,4%) من إجمالي طبيعة السكن.

3- **السكن مع أهل الزوجة** : لم تسجل أي نسبة تذكر في الوحدات الإدارية .

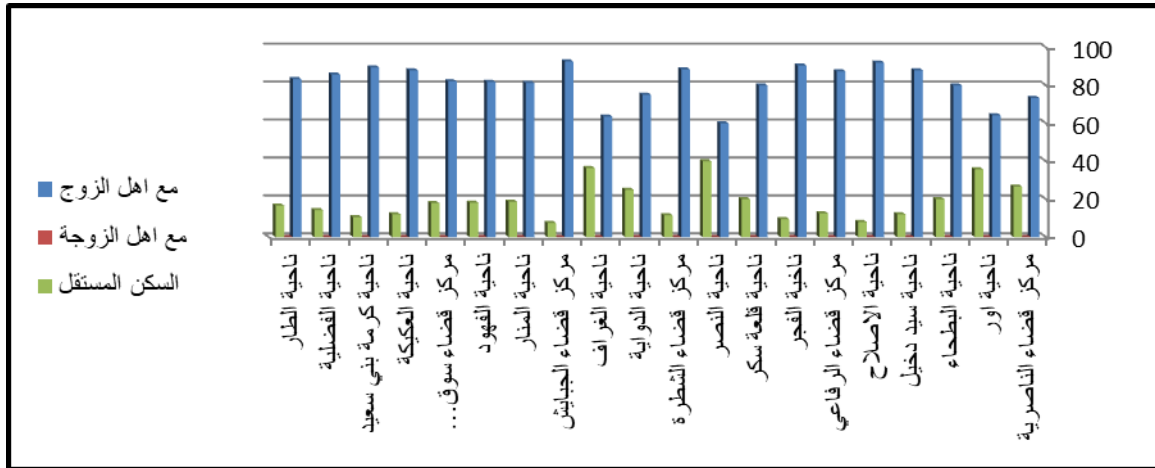
جدول (5) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور) بحسب طبيعة السكن في محافظة ذي قار لعام (2022)

المجموع	السكن مستقل	مع أهل الزوجة	مع أهل الزوج	الوحدات الإدارية
100	26,7	-	73,3	مركز قضاء الناصرية
100	35,7	-	64,3	ناحية أور
100	20	-	80	ناحية البطحاء
100	12	-	88	ناحية سيد دخیل
100	8	-	92	ناحية الاصلاح
100	12,5	-	87,5	مركز قضاء الرفاعي
100	9,5	-	90,5	ناحية الفجر
100	20	-	80	ناحية قلعة سكر
100	40	-	60	ناحية النصر
100	11,5	-	88,5	مركز قضاء الشطرة
100	25	-	75	ناحية الدواية
100	36,4	-	63,6	ناحية الغراف
100	7,4	-	92,6	مركز قضاء الجبايش
100	18,7	-	81,3	ناحية المنار
100	18,2	-	81,8	ناحية الفهود
100	17,9	-	82,1	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	12	-	88	ناحية العكيكة
100	10,5	-	89,5	ناحية كرامة بني سعيد
100	14,3	-	85,7	ناحية الفضلية
100	16,7	-	83,3	ناحية الطار

المجموع الكلي	83,2	-	16,8	100
---------------	------	---	------	-----

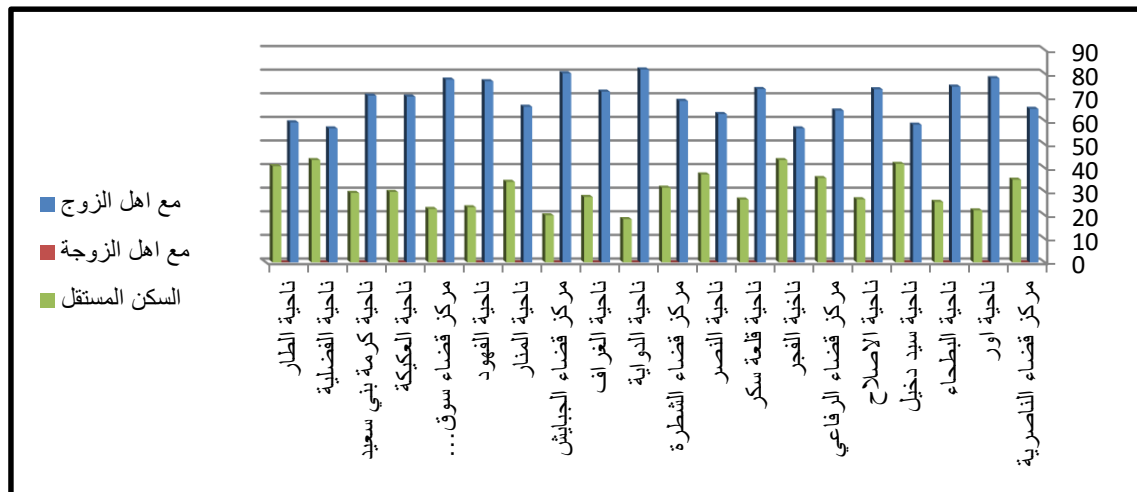
المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (3) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور) بحسب طبيعة السكن وحسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام (2022)



المصدر : بالاعتماد على جدول (5) .

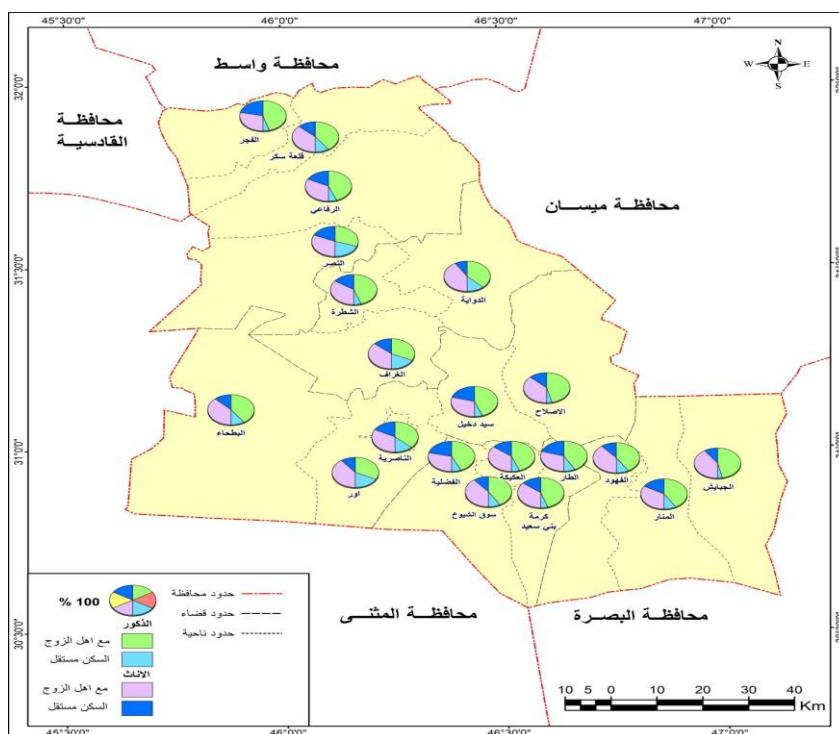
شكل (4) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للإناث) بحسب طبيعة السكن وحسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام (2022)



المصدر : بالاعتماد على جدول (6) .

خريطة (3)

التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للذكور وللإناث) بحسب طبيعة السكن في الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام (2022).



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (5،6).

أما الإناث يظهر من معطيات الجدول (6) والشكل (4) وعلى مستوى المحافظة على مستوى الوحدات الإدارية فيظهر من معطيات الجدول (6) والخريطة (3) بأن هناك تبايناً واضحاً في حالات الزواج المبكر بحسب طبيعة السكن في الوحدات الإدارية في المحافظة وهي كالآتي :

1- **السكن مع أهل الزوج** : احتلت أعلى مرتبة ناحية الدواية وبنسبة بلغت (81,7%) من إجمالي طبيعة السكن مع أهل الزوج في منطقة الدراسة ، بينما جاء مركز قضاء الجبايش في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (80,1%) من إجمالي طبيعة السكن مع أهل الزوج ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة (الفجر، والفضلية) بنسبة بلغت (56,7%) من إجمالي طبيعة السكن مع أهل الزوج في منطقة الدراسة.

2- **السكن مستقل**: سجلت أعلى مرتبة في الفجر، والفضلية وبنسبة بلغت (43,3%) من إجمالي طبيعة السكن مستقل ، في حين جاءت ناحية سيد دخيل في المرتبة الثانية في بنسبة بلغت (41,7%) من إجمالي طبيعة السكن مستقل ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة طبيعة السكن مستقل في ناحية الدواية بنسبة بلغت (18,3%) من إجمالي حالات طبيعة السكن مستقل في منطقة الدراسة

جدول (6) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر (للإناث) بحسب طبيعة السكن في محافظة ذي قار لعام (2022)

الوحدات الإدارية	مع أهل الزوج	مع أهل الزوجة	السكن مستقل	المجموع
مركز قضاء الناصرية	65	-	35	100
ناحية أور	78	-	22	100
ناحية البطحاء	74,4	-	25,6	100

100	41,7	-	58,3	ناحية سيد دخیل
100	26,7	-	73,3	ناحية الاصلاح
100	35,7	-	64,3	مركز قضاء الرفاعي
100	43,3	-	56,7	ناحية الفجر
100	26,6	-	73,4	ناحية قلعة سكر
100	37,2	-	62,8	ناحية النصر
100	31,6	-	68,4	مركز قضاء الشطرة
100	18,3	-	81,7	ناحية الدواية
100	27,7	-	72,3	ناحية الغراف
100	19,9	-	80,1	مركز قضاء الجبايش
100	34,1	-	65,9	ناحية المنار
100	23,3	-	76,7	ناحية الفهود
100	22,6	-	77,4	مركز قضاء سوق الشيوخ
100	29,8	-	70,2	ناحية العيكة
100	29,4	-	70,6	ناحية كرمة بني سعيد
100	43,3	-	56,7	ناحية الفضلية
100	40,7	-	59,3	ناحية الطار
100	29,1	-	70,9	المجموع الكلي

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

أولاً : الاستنتاجات

ثانياً: التوصيات:

1- توصلت الدراسة إلى أن مهنة الطالب شهدت تزايداً في حالات الزواج المبكر (للذكور) بنسبة بلغت (66%) من اجمالي حجم العينة ، في حين سجلت مهنة الكاسب بنسبة بلغت (34,0%) من اجمالي مهنة الزوج القاصر في منطقة الدراسة.

2- أظهرت الدراسة أن حجم الأسرة الصغيرة هي الأكثر انتشاراً لحالات الزواج المبكر (للذكور) وبلغت نسبتها (55,3%) من اجمالي حالات حجم الأسرة للزوج القاصر في منطقة الدراسة ، بينما يرتفع حجم الأسر الكبيرة لحالات الزواج المبكر (الإناث) وبلغت نسبتها (6,9%) من اجمالي حجم العينة.

3- استنتجت الدراسة أن مهنة الأب (موظف) للذكور احتلت أعلى نسبة بلغت (54,7%) من اجمالي مهنة الأب للزوج القاصر في منطقة الدراسة ، أما الإناث كانت مهنة الأب (كاسب) هي الأعلى بنسبة بلغت (68,5%) من اجمالي مهنة الأب للزوجة القاصر في منطقة الدراسة .

4- استنتجت الدراسة أن ملكية السكن ملك لحالات الزواج المبكر (ذكور ، وإناث) هي الأعلى بالنسبة للذكور بلغت (59,4%) من اجمالي حالات ملكية السكن للزوج القاصر في منطقة الدراسة. أما الإناث كانت النسبة بلغت (56,7%) من اجمالي ملكية السكن للزوجة القاصر في منطقة الدراسة.

ثانياً: التوصيات

1- العمل على تقديم دورات تثقيفية وإصدار نشرات خاصة لتوضيح أحكام النظام الاجتماعي واستهداف المقبلين على الزواج سواء كان (الذكور أو الإناث) .

- 2- التأكيد على أهمية دور الأسرة والوالدين في تربية الشباب والفتيات وتجهيزهم للحياة الأسرية الأمر الذي يعزز فهم الشباب والفتيات لدورهم المنتظر في الحياة .
- 3- العمل على زيادة الوعي والتثقيف بين أفراد المجتمع .
- 4- توعية الأسر بسلبيات الزواج المبكر ، وخصوصا للفتيات ومشاركة الإعلان التلفزيوني والإذاعي في هذه التوعية .

هوامش البحث:

- (1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية ، (I Wish) ، 2011 ، ص22.
 - (2) سعد إبراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1986 ، ص316.
 - (3) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين ناصر عليوي ، الجغرافية الاجتماعية ، مبادئ واسس وتطبيقات ، ط1 ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، 2013 ، ص385.
 - (4) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص153.
 - (5) احمد حسن الزيارات وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج1 ، المكتبة العلمية ، طهران ، ب. ت ، ص442-443.
- المصادر:

1. احمد حسن الزيارات وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج1 ، المكتبة العلمية ، طهران ، ب. ت .
2. أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982.
3. باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين ناصر عليوي ، الجغرافية الاجتماعية ، مبادئ واسس وتطبيقات ، ط1 ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، 2013.
4. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية ، (I Wish) ، 2011.
5. سعد إبراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1986.